

بسم الله الرحمن الرحيم

نُحْمَدُه تَعَالَى وَنُصَلِّي وَنُسَلِّمُ عَلَي رَسُولِهِ الْكَرِيمِ . أَمَّا بَعْدُ

الدرس رقم (54) من سورة البقرة آية : (9)

**فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ (البقرة : 10)**

كلمة " في " حرف الجر تقدم ذكره

كلمة " قلوبهم " تقدم ذكره

كلمة " مَرَضٌ " :

اسم و علامة اسمه أنه منون, و هو مصدر لباب فَعَلَ يَفْعَلُ من ثلاثي الجرد , الحروف الأصلية م ر ض فهو من قسم الصحيح. و هو مرفوع لأنه مبتدأ متأخر و علامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره لأنه واحد .

معانيها:

المرض لغة : ضد السلامة

وردت هذه الكلمة في القرآن 12 مرة بلفظ "مرض"

المرض في القرآن الكريم على ثلاثة أقسام:

القسم الأول: مرض الجسم، قال تعالى ( ليس على الأعمى حرج ولا على الأعرج حرج ولا على المريض حرج ) النور 61

( أو كنتم مرضى ) النساء 43

القسم الثاني: مرض الشهوة فالإنسان الذي قلبه مريض بالشهوة إذا سمع صوت امرأة تحرك قلبه..وعذراً لذلك قال تعالى ( فلا تخضعن

بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض ) الأحزاب 32

القسم الثالث: مرض النفاق ( في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضاً ) البقرة 10 ، وقال : ( وأما الذين في قلوبهم مرض فزادتهم رجساً إلى

رجسهم ) التوبة 125

كلمة " ف " : حرف عطف تقدر بيانه و هي للتعقيب

كلمة " زادهم " :

صيغة الواحد لمذكر غائب من فعل ماض معلوم من باب فَعَلَ يَفْعَلُ من ثلاثي الجرد ، و حروفه الأصلية : ز ي د ، فأصل الكلمة : زَيْدٌ فوَقَعَتْ حرف العلة الياء في عين الكلمة متحركة و ما قبلها مفتوح فقلبت الياء ألفاً.

و فاعل الفعل لفظ الجلالة

كلمة "هم" :

ضمير منصوب متصل لأنه مفعول به .

كلمة "الله"

لفظ الجلالة مرفوع بالضممة الظاهرة لأنه فاعل لفعل " زاد " و التفاصيل أخرى تقدم.

كلمة "مَرَضًا" :

اسم و معانيها تقدم آنفا وهو منصوب لأنه تمييز للجملة و علامة النصب الفتحة الظاهرة لأنه واحد.

### ( التمييز )

التمييزُ اسمٌ نكرةٌ يذكرُ تفسيراً للمُبهم من ذاتٍ أو نسبةٍ قبله .

فالأول نحو " اشتريتُ عشرينَ كتاباً " ، والثاني نحو " طابَ المجهَدُ نفساً " .

والمفسرُ للمُبهم يُسمى تمييزاً ومُيزاً ، وتفسيراً ومفسراً ، وتبييناً ومُبيناً ،

والمفسرُ ( الاسم الذي قبل التمييز المراد توضيح إبهامه ) يُسمى مُيزاً ومفسراً ومُبيناً .

والتمييزُ يكونُ على معنى " مِنْ " وغالباً ما تكون مقدرة وتظهر في بعض المواضع ، كما أنَّ الحال تكون على معنى " في " ؛ فإذا قلتُ "

اشتريتُ عشرينَ كتاباً " ، فالمعنى أنك اشتريتُ عشرين من الكتب ، وإذا قلتُ "طابَ المجهَدُ نفساً " ، فالمعنى أنه طابَ من جهة نفسه .

والتمييزُ قسمانِ تمييزُ ذاتٍ ( ويسمى تمييزَ مُفردٍ أيضاً ) ، وتمييزُ نسبةٍ ( ويسمى أيضاً تمييزَ جملةٍ ) .

رأيتُ ( أَحَدَ عَشَرَ ) كَوَكْبًا = تمييز الذات

( زاد هم الله ) مرضاً = تمييز النسبة

## تَمْيِيزُ الذَّاتِ وَحُكْمُهُ

تمييز الذات ما كان مفسراً لاسم مبهم ملفوظ، نحو " عندي رطلٌ زيتاً " .

والاسم المبهم على أنواع

1-العددُ ، نحو " اشتريتُ أحدَ عشرَ كتاباً " .

ولا فرق بين أن يكون العدد صريحاً، كما رأيت ، أو مبهماً ، نحو " كم كتاباً عندك ؟ " .

والعدد قسمان صريحٌ و مبهمٌ .

فالعدد الصريح ما كان معروف الكمية كالواحد والعشرة والأحد عشر والعشرين ونحوها .

والعدد المبهم ما كان كنايةً عن عدد مجهول الكمية وألفاظه " كَمٌ وكَأَيْنٌ وكذا " .

2- ما دلَّ على مقدارٍ ( أي شيء يُقَدَّرُ بآلة ) ،

وهو إما مساحةٌ نحو " عندي قَصَبَةٌ أرضاً " ،

أو وزنٌ ، نحو " لك قِنطَارٌ عَسَلًا " ،

أو كيلٌ، نحو " أعطِ الفقيرَ صاعاً قمحاً " ،

أو مقياسٌ نحو " عندي ذِرَاعٌ جَوْحاً " وهناك من عدَّ المساحة والمقياس كنوع واحد ..

3- ما أُجْرِي مجْرِي المقادير - من كل اسم مبهم مُفتقرٍ إلى التمييز والتفسير ، نحو " لنا مثْلُ ما لَكُمْ حَيْلًا . وعندنا غيرُ ذلك غَنَمًا " ، ومنه

قوله تعالى : **لَوْ جَفْنَا بِئْتِلِه مَدَدًا (الكهف : 109 )** .

4- ما كان فرعاً للتمييز نحو " عندي خاتمٌ فضةً ، وساعةٌ ذهباً ، وثوبٌ صوفاً .

وحكم تمييز الذات أنه يجوز نصبه ، كما رأيت ، ويجوز جرُّه بمن ، نحو " عندي رطلٌ من زيتٍ ، وملءُ الصَّنْدُوقِ من كِتابٍ " ، و بالإضافة ،

نحو " لنا قَصَبَةٌ أرضٍ ، وقِنطَارٌ عَسَلٍ " .

## تَمْيِيزُ النِّسْبَةِ وَحُكْمُهُ

تمييز النسبة ما كان مفسراً لجملة مبهمه النسبة ، نحو " حَسَنٌ علي خُلُقًا ، وَمَلَأَ اللهُ قَلْبَكَ سُورًا " . فإنَّ نسبةَ الحَسَنِ إلى عليٍّ مبهمه

تحتل أشياء كثيرة ، فأزلت إبهامها بقولك " خُلُقًا " ، وكذا نسبةُ مَلَأَ اللهُ القَلْبَ قد زال إبهامها بقولك " سُورًا " .

ومنه قوله تعالى في هذه الآية : **زَادَهُمُ اللهُ مَرَضًا**

ومن تمييز النسبة الاسم الواقع بعد ما يُفِيدُ التَّعَجُّبِ ، نحو " ما أَشْجَعُهُ رِجَالًا . أَكْرَمُ بِهِ تَلْمِيزًا ، حَسْبُكَ بِخَالِدٍ شُجَاعًا . كَفَى بِالشَّيْبِ

وَاعْظًا . عَظَمَ عَلِيٌّ مَقَامًا ، وَارْتَفَعَ رُتْبَةً " .

وتمييز النسبة على قسمين : مُخَوَّلٌ و غير مُخَوَّلٍ .

فالمُخَوَّلُ أو ( المنقول من أصلٍ في العربية ) ما كان أصله فاعلاً ؛ كقوله تعالى { **واشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا** } الأصل في الكلام ( **اشتعلَ شَيْبٌ**

**الرَّأْسِ** ) شَيْبٌ هنا فاعل وتحوَّلَ إلى التمييز ( شَيْبًا ) لإفادة المبالغة والشمول في المعنى ، ونحو " ما أَحْسَنَ خَالِدًا أَدْبًا ! " ، أو ما كان أصله

مفعولاً ، كقوله سبحانه { **وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا** } الأصل ( فَجَّرْنَا عِيُونَ الْأَرْضِ ) عِيُونَ هنا مفعولٌ به وتحوَّلَ إلى ( عِيُونًا ) للدلالة على

المبالغة في المعنى ، ونحو " زَرَعْتُ الحَدِيقَةَ شَجراً " ، أو ما كان أصله مُبتدأً ، كقوله عَزَّ وَجَلَّ " **أنا أَكْثَرُ منك مالاً وَأَعَزُّ نَفراً** " الأصل ( أموالي أَكْثَرُ من أموالك ) ، ونحو " خليلٌ أوفىُّ علماً وأكبرُ عقلاً " .  
 وحكم تمييز النسبة المحول أنه منصوبٌ دائماً . ولا يجوزُ جرُّه مِن أو بالإضافة .

وتمييز النسبة غيرُ المحول ما كان غير محوّل عن شيء ، نحو " أكرمُ بسليم رجلاً . سموتُ أديباً . عظمتُ شجاعاً ، لله دَرَّةٌ فارساً ، ملأتُ خزائني كُتُباً . ما أكرمك رجلاً " .  
 وحكمه أنه يجوزُ نصبُه ، كما رأيتُ ، ويجوزُ جرُّه مِن ، نحو " لله دَرَّةٌ من فارس . أكرمُ به من رجل . سموتُ من أديب "

### " كم " الاستفهامية وتَمييزُها

5- كم على نوعين استفهامية و خبرية .

#### " كم " الاستفهامية وتَمييزُها

فكم الاستفهامية ما يُستفهمُ بها عن عددٍ مُبهمٍ يُراد تَعيينُه ، نحو " **كم رجلاً سافرَ ؟** " . ولا تقعُ إلا في صدر الكلام ، كجميع أدوات الاستفهام .

وتَمييزُها مفردٌ منصوبٌ ، وإن سبقها حرفُ جرٍّ جاز جره - على ضَعفٍ - مِن مُقدَّرَه ، نحو " **بكم درهمٍ اشتريتَ هذا الكتابَ ؟** " أي بكم من درهمٍ اشتريته ؟ ونصبُه أولى على كلِّ حالٍ . وجرُّه ضعيفٌ . وأضعفُ منه إظهارُ " مِن " .

#### " كم " الخبرية وتَمييزُها

كم الخبرية هي التي تكون بمعنى " كثيرٌ " وتكونُ إخباراً عن عددٍ كثيرٍ مُبهمٍ الكمية ، نحو " **كم عالمٍ رأيتُ !** " ، أي رأيتُ كثيراً من العلماء ولا تقعُ إلا في صدر الكلام ، ويجوزُ حذفُ تَمييزِها ، إن دلَّ عليه دليلٌ ، نحو " **كم عصيتُ أمري !** " ، أي " كم مرَّةً عصيتُه ! " .

وحكمُ تَمييزِها أن يكونَ مفرداً ، نكرةً ، مجروراً بالإضافة إليها أو مِن مع جواز أن يأتيَ بينهما فاصلٌ قال تعالى ( **وكم أهلكننا من القرون من بعد نوح** ) من القرون : تمييز " كم " الخبرية ورد جمعاً منفصلاً عنها مجرورٌ بـ ( من ) ، نحو " **كم علمٍ قرأتُ !** " ونحو " **كم من كريمٍ أكرمته !** " . ويجوزُ أن يكونَ مجموعاً ، نحو " **كم علومٍ أعرفُ !** " . وإفراذه أولى .

#### 6- " كائِنٌ " وتَمييزُها

كائِنٌ ( وتُكتَبُ كائِيٌّ أيضاً ) مثل " كم " الخبرية معنًى . فهي تُوافِقُها في الإبهام ، والافتقارِ إلى التمييز ، والبناءِ على السكون ، وإفادَةِ التَكثير ، ولزومُ أن تكونَ في صدر الكلام ، والاختصاصِ بالماضي .

وحكمُ تَمييزِها أن يكونَ مفرداً مجروراً مِن ، كقوله تعالى { **و كائِنٌ من نبيٍّ قاتلٍ معهُ رِبُّونٌ كثيرٌ** } ، وقوله { **و كائِنٌ من دابةٍ لا تحمِلُ رِبِّها** } ، **الله يَرزُقُها وإياكم** } وقد يُنصبُ تَمييزُها على قِلةٍ .

#### 7- " كذا " وتَمييزُها

تكونُ " كذا " كنايةً عن العددِ المُبهمِ ، قليلاً كان أو كثيراً ، نحو " **جاءني كذا وكذا رجلاً** " ، وعن الجملةِ ، نحو قلتُ " **كذا وكذا حديثاً** " . والغالب أن تكونَ مُكرَّرةً بالعطفِ ، كما رأيتُ ، وقد تُستعملُ مُفردةً أو مُكرَّرةً بلا عطفِ .

وحكمُ تَمييزِها أنه مفردٌ منصوبٌ دائماً ، ولا يجوزُ جرُّه

وَحُكْمُهَا فِي الإِعْرَابِ أَنَّمَا مَبْنِيَّةٌ عَلَى السُّكُونِ وَتَكُونُ وَفَقَّأَ لِمَوْجِعِهَا فِي الْجُمْلَةِ . فَقَدْ تَقَعُ فَاعِلًا ، نَحْوُ " سَافِرٌ كَذَا وَكَذَا رَجُلًا " ، أَوْ نَائِبِ فَاعِلٍ ، نَحْوُ " أَكْرِمَ كَذَا وَكَذَا بِجَهْدًا " ، أَوْ مَفْعُولًا بِهِ نَحْوُ " أَكْرِمْتُ كَذَا وَكَذَا عَالِمًا " ، أَوْ مَبْتَدَأً ، نَحْوُ " عِنْدِي كَذَا وَكَذَا كِتَابًا " ، أَوْ خَيْرًا ، نَحْوُ " الْمَسَافِرُونَ كَذَا وَكَذَا رَجُلًا " .

هذا .....

و الله أعلم بالصواب و أسأل الله التوفيق و السداد  
و صلى الله على حبيبه سيدنا محمد و على آله و صحبه أجمعين